









# قضايا المجالس البلدية والمحلية العربية

## «العمال العرب وسياسة الاضطهاد والتمييز القوميين»

يقدم فؤاد خوري - الناصرة

يقدم سليم القاسم - الناصرة

على بلدية الناصرة. فبان مدير قسم السيطرة طلب من المجلس البلدي اقامة انتخابات هذا المجلس بلدية. ولذلك فإن التنازل لمزجه الصافي هو جزء لا يتجزأ من النضال ضد سياسة الحكومة القائمة على حرمان عرب البلاد من الحقوق الأساسية الديمقراطية كحق الحكم الذاتي المحلي.

فشروع بلدياتهم من المواطنين العرب بأمر من جهته والسلطات المحلية رغم مرور عشر سنوات على قيام الدولة ونقطة في سنة ١٩٥٤ وضعت الحكومة مطلب أهالي الناصرة بإجراء انتخابات لمجلس البلدي. وأهالي كفر كنا الذين كانت لهم سلطة محلية طيلة سنين في زمن الاستعمار البريطاني لم يؤذن لهم حتى اليوم بانتخابات مجلس محلي. وكثرت آراء وجهاء بين القرى العربية في إسرائيل. هذا، وإن تسبكت جهات أخرى العربية سنة واحدة على هذه الفرصة لانتخابات بلدياتهم. بل كانت طيلة عشر سنوات تطالب بإجراء انتخابات بلدياتهم على نقيض تلك التي كانت تحصل عليها. وتصل لخصمهم. ثورة بالبراض التي كانت تحصلها أكثرية الأهالي وأهالي أخرى بالوفاء. وسنذكر ما حدث من الانتخابات التمهيدية ونظمت المظاهرات لمطالبة الحكومة بهذا الحق.

إن سياسة الحكومة في المناطق العربية أقرب إلى شرع القاب منها إلى مدنية القرن العشرين. ففي ظل الحكم العسكري منذ عام ١٩٤٨، فقد حصلت ضربة الرأس للصيغة المحلية سنوات ومازيت. وبلدان تتجه للحكومة الناصرة الشابة والديمقراطية الرأبانية بإصلاح القرى وإشاعة اقتصادها وإعلاء عن مصالحها. تمتد هذه الحكومة وتسير في ركابها جميع المنظمات الاقتصادية والمهنية، إلى خلق الحريات الديمقراطية وتوتير عوكة الناصر الرأبانية والانتهازية الناصرة. كما راحت الأحزاب الصهيونية المحقة تضيق على حرا هذه الناصر المايورة واستغلالها للناقص (الناحية لصالح الجماهير العربية الأساسية).

وفي سنة هذا التصارع بين الأحزاب قامت وزارة الداخلية «الصهيونية السومبية» سنة ١٩٥٥ بجمع أهالي قرية طبرية، لاجتماعات الحكومة العسكرية «الناحية» وحاشته واضطهاد أعضاء «الناحية» كانت تربه جسد حلي من أهوان بني.

وأنا لشهد في هذه الفترة أيضاً بقترب موعده انتخابات الكنيست الرابعة، سرحيات من هذا النوع. فغوزر الداخلية من حزب امعون هدفوه بشفة استشارات كنيست فافهم حربي وتكوين بطن المجالس المحلية. وفي الوقت هذه بشفة جنون حياي والحكام العسكريون استشاريات أخرى للقرى شفه. وعقد المجلسين واحد هو السرح الحزلي على أساس سياسة الاضطهاد القومي وتكرار الحقوق التوقية.

ولكن المواطنين العرب يشدون ضامهم ليل جهتهم بانتخاب مجالسهم المحلية التي تشتمل ولتضاهي سياسة الاضطهاد القومي وتكرار الحقوق القومية الأساسية.

ومكذلك فبعد اقامة مجالس بلدية محلية اسمكر هذه الحكومة وأبأه. ولكن لمزيد توجدهم المجالس أيضاً، تجر لاجد التمثل لفظية ووقاحة من بل الحكومة. فهي تمتد في كسبر من لاجابان إلى دوس قانون البلديات أو إلى أسامة استسلام. نفس القانون الذي تقوم عليه السلطة المحلية. لا تجري أرباح بما تشتهي. سن الحكومة. بشفة الطامع والناحية هذه السنة بشفة وزارة الداخلية التي قرار مجلس الناصرة البلدي بطرح المهندس سكال. وكان أن أوزر لم يجره على نفس هذا القرار. بل راح ياطل مدة عشرة شهور وما يزيد أسامة في تبيد الشاكر. وما يفي ذي الحكومة اليوم أيضاً بخلاف قانون البلديات بوقاحة. بشفة واحدة يفتي بشاري طيب بشاري.

وتتبع الحكومة ورئيسها بن غوريون مشاير لاجبال الله لقرى القرى الري وقرى الشرب. فكيف يفسر رفض الحكومة طيلة أربع سنوات تالية ما عليه مجلس كفر يابيل المحلي من قروض لتبني مشروع بناء أساسي بكي القرية وربطها بشبكة منظمة. ونقط هذه السنة. وجه جهه ولاي أقرضت وزارة الزراعة ذلك المجلس. سبع (٩) آلاف ليرة لا تكفي إلا لثقل الله ما يوجب من تبيد الشاكر. لفسد الرمن.

مكذلك جرح كل حربي في هذه البلاد. ومكذلك تحول نحن. كل مستمرة يهودية جمية تبيد طرقتها وتوصل بيشكي الله والكهرباء قبل أن يمشكنا أي فام جديد. فبالذا تمر أزمة الكهرباء وأبأب الله بالقرى العربية. تاريخه إفا في ظلام دامس وبطاف قائل. لثد استوات المجموع على ميات الأرض الوعوات من أراضي اللاجئين العرب. رجم أتهم بوقاحة على الله. فنتقل لهم ما يجابون إليه. ومهما عدم من مال أنة الساركي الحفنة في قراهم. وم

أنا إذ نتعرض اليوم

أوضاع الجماهير العربية في

إسرائيل. خلال سنة اقضت على «حلة سيناء» وجزيرة كفر قسم المروعة. ويجردان يتعرض حالة البهايل العرب الذين منذ قيام دولة إسرائيل حتى اليوم. وهم يرزحون تحت كابوس مزيج من الكبت والاضطهاد.

فهم كرهال. يملون من الاستبداد الطبقي الذي تفرسه على كل الكادحين طيبة نظام الاستغلال الرأسمالي السائد في البلاد.

وم كعرب. يقدمون من سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين. التي يفرسها عليهم أهوان الاستعمار المسيطرون على عقائده الحكم. هذه السياسة التي تشتمل بأبع مسودها في الحكم العسكري البغيض وقبوه المهيمنة.

إن سياسة الاضطهاد والتمييز المتكررة هذه. كانت طيلة التسع سنوات الماضية الملائمة لهاملة الحكم والتصلين بهم. التي يملون بها البهايل العرب. في مجال التنظيم الثقافي. اقام القادة البهايلون في المستعمرات هذه القوي من تخارب الاراضي. تصارع المسلوبين منه. حول عدد البهايل الشططين. قارة بطنون ان عدم ٤٥٠٠ وفرة أخرى بطنون ان عدم هو ٩٠٠٠ ومها يمكن من اسر هذه. فالحقيقة هي ان الذين سمح لهم بالانساب للثقافة المحلية من البهايل العرب طيلة السنوات الاربع الماضية ماقية. بيما الأكثرية الساحقة منهم تركوا بدون أي شكل من أشكال التنظيم. وليس ذلك لأنهم لا يرغبون في التنظيم. بل نتيجة لعدم الاهتمام الخاص بتعليمهم.

إن قادة البهايل لم يلبسوا إلى هذا الاضطراب الموضع من التنظيم صدقة. بل من عهد سبق اسرار كجزء من سياسة التمييز ضد العرب في إسرائيل. السهم يتصدون إغواء البهايل العرب في فوضى تنظيمية. مجرد من سلاح الموحدة والتنظيم. وتسمدون إعدامهم من البهايل اليهود. كل ذلك ليسهل عليهم وعلى قديم من اصحاب سياسة الاضطهاد القوي مواصلة سياستهم الوحشية. وليسهل على المستغلين استغلال العاملين العرب واليهود جميعاً إلى أقصى حد ما داموا غير أعضاء حكم فسد متفرق. وأغتر في أهواله ورجاله. وكروم الشعب القليل سينتهي. وخوفاً ولا يقوى على إغلاله. وإذا به يذبح يوم توجست. هذي المجموع لفسد وقتاله. بلد السلام نورية. عاش السلام وانت من إبطاله.

على عاشر الناصرة

بلد تحدى الظلم في أشكاله وصفى يقارع خصمه بضالته خصماً نومه انه يوماً يمدحون الشعب تحت ضالته ويوجد في بلد السلام مرسماً لا يجرى عن غيبه وضلاله. أمه حكم فسد متفرق. وأغتر في أهواله ورجاله. وكروم الشعب القليل سينتهي. وخوفاً ولا يقوى على إغلاله. وإذا به يذبح يوم توجست. هذي المجموع لفسد وقتاله. بلد السلام نورية. عاش السلام وانت من إبطاله.

يقدم سليم القاسم - الناصرة

في مرافق العمل الثابتة والدائمة

الافتقار لدر وقد فضل عن العمل النفر القليل منهم الذين كانوا يعملون في السكة الحديدية وشركة التكرير وشركة بتروك القراق. ولذلك فإنهم مشغولون كبعثوا أن يزاولوا الأعمال الشاقة والمؤقتة. ويضطر الواحد منهم إلى تغيير مهنته بحث حوت وآخر. لكن يستطيع الحصول على العمل. والادعى من ذلك. هو ان انظمة الحكم العسكري تحدد لهم الاماكن التي يستطيعون العمل فيها. وتحول بينهم وبين العمل في أغلب أنحاء البلاد. فموجب هذه الانظمة يسمح لبهايل الناصرة ومنفصلتها مثلاً بالعمل في حيفا وشواحيها فقط. وللبهايل قرى المثلث بالعمل في منطقة تل أبيب وحدها. والآن من هذا كله هو ان وصول العامل إلى عمله مرتبط بموافقة الحاكم العسكري. وكثيراً ما يمنع الحكام العسكريون المتعديين عن المجالس لفسدون ذلك. ابواب الرزق في وجوههم. وكلما تشدد أزمة البطالة يكون البهايل العرب أول من يقاسي شرها. حيث يلاحقهم موظفو مكاتب العمل ويعطروهم من العمل (كما يجري الآن) من جهة ويوقفون الحسكام العسكريون إصدار التصاريح لهم من جهة أخرى. ولا يوجد مكاتب عمل في الأغلبية الساحقة من القرى العربية. فتمت بإيجاد العمل لبهايل. وحور المكاتب القليلة القائمة دور هزيل. فكتب العمل في الناصرة لا يرسل البهايل للعمل إلا في أعمال الطوارئ والأعمال البسيطة الأخرى التي توجد في بعض الأحيان في البلدية والادارة الحكومية والمستعمرات. وأما مكاتب العمل القائمة في بعض قرى المثلث فتقوم بدور الوكيل للعالم العسكري في تحديد عدد تصاريح التنقل العسكرية وإعطاها للبهايل وحرمان هذا العامل أو ذلك من التصريح.

وكجزء من سياسة التمييز في قسم مكاتب العمل التي القيمة في إمكانية العربية. وحتى الوجود منها في التساجعة المختلطة. إلى حبكة مكاتب العمل السامعة في البلاد. وذلك حتى لا ينف العامل العربي العامل من العمل على قدم المساواة مع العامل اليهودي في المطالبة بالعمل.

وأما التمييز في شروط العمل والأجور. فقد أصبح أمراً عادياً في مختلف مجالات العمل. حتى المستعمرات منها السوليلوبية. فبينا الأجور العادية للعامل

في مرافق العمل الثابتة والدائمة التي لا يتعدى وقد فضل عن العمل النفر القليل منهم الذين كانوا يعملون في السكة الحديدية وشركة التكرير وشركة بتروك القراق. ولذلك فإنهم مشغولون كبعثوا أن يزاولوا الأعمال الشاقة والمؤقتة. ويضطر الواحد منهم إلى تغيير مهنته بحث حوت وآخر. لكن يستطيع الحصول على العمل. والادعى من ذلك. هو ان انظمة الحكم العسكري تحدد لهم الاماكن التي يستطيعون العمل فيها. وتحول بينهم وبين العمل في أغلب أنحاء البلاد. فموجب هذه الانظمة يسمح لبهايل الناصرة ومنفصلتها مثلاً بالعمل في حيفا وشواحيها فقط. وللبهايل قرى المثلث بالعمل في منطقة تل أبيب وحدها. والآن من هذا كله هو ان وصول العامل إلى عمله مرتبط بموافقة الحاكم العسكري. وكثيراً ما يمنع الحكام العسكريون المتعديين عن المجالس لفسدون ذلك. ابواب الرزق في وجوههم. وكلما تشدد أزمة البطالة يكون البهايل العرب أول من يقاسي شرها. حيث يلاحقهم موظفو مكاتب العمل ويعطروهم من العمل (كما يجري الآن) من جهة ويوقفون الحسكام العسكريون إصدار التصاريح لهم من جهة أخرى. ولا يوجد مكاتب عمل في الأغلبية الساحقة من القرى العربية. فتمت بإيجاد العمل لبهايل. وحور المكاتب القليلة القائمة دور هزيل. فكتب العمل في الناصرة لا يرسل البهايل للعمل إلا في أعمال الطوارئ والأعمال البسيطة الأخرى التي توجد في بعض الأحيان في البلدية والادارة الحكومية والمستعمرات. وأما مكاتب العمل القائمة في بعض قرى المثلث فتقوم بدور الوكيل للعالم العسكري في تحديد عدد تصاريح التنقل العسكرية وإعطاها للبهايل وحرمان هذا العامل أو ذلك من التصريح.

وكجزء من سياسة التمييز في قسم مكاتب العمل التي القيمة في إمكانية العربية. وحتى الوجود منها في التساجعة المختلطة. إلى حبكة مكاتب العمل السامعة في البلاد. وذلك حتى لا ينف العامل العربي العامل من العمل على قدم المساواة مع العامل اليهودي في المطالبة بالعمل.

البهايل تزيد على ثمانى ليرات ونصف. تتراوح أجور العامل العربي في المهاجر والكسارات. بما فيها عجارو كسارات السوليلوبية. في الناصرة. وسنذكر والبينة. تتراوح بين أربع إلى ست ليرات. وأجور البهايل العرب في مرافق الصناعة في حيفا والخليج تتراوح من أربع إلى خمس ليرات فقط. أي ما يساوي ستين بالمئة من أجور أخوانهم البهايل اليهود. وببينا الأجور العادية للعامل الزراعي هي ثمانى ليرات على الأقل. يدفع للعامل العربي في المستوطنات الزراعية المختلفة أجور لا تتجاوز الخمس ليرات. وأما الذين يدفع لهم أجور متساوية. فبهم أولئك البهايل الصناعيون القديون. وهم قلة ولا يمكن تحديدهم قدام أهوال البهايل العرب ومع هذا التمييز القاسم في الأجور. يجرم أكثر البهايل العرب من الشروط الإجتماعية. كالأذن السنوي والمرضى وغير ذلك من الحقوق. ويرجع ذلك إلى عدم استقرارهم في أعمالهم وخوفهم من الفصل إن هم أصروا على حقوقهم وعدم قيام المسؤولين من الثقات المهنية بتكليف أنفسهم عناء الدفاع عنهم.

ومع إبراز هذه الحقائق المؤلمة. يجب الانتباه إلى حقيقة هامة جداً. وهي ان وصول البهايل إلى حقوقهم لا يتم بالاستكافة والاستسلام لفساد الأوضاع. بل بالنضال الثابت في سبيلها. فن واجب البهايل العرب والمهالة هذه ان يشددوا كفاحهم من أجل إلغاء الحكم العسكري مدوم الرئيسي. ومن أجل حقهم في التنظيم الثقافي الكامل والتساوي مع أخوانهم البهايل اليهود. هذا التنظيم الذي لا يستغنون عنه في نضالهم للحصول على العمل بشروط وأجور إنسانية. وبالقدر الذي يشهدون فيه ضالمهم. فيجسدون إلى جانبهم الوفاء. من البهايل اليهود. وأقوى الديمقراطية. يشهدون أزمهم ويعززون نضالهم. وفي هذا النضال علينا ان نعرف من هو عدونا ومن هو صديقنا. فن نجرش الطويلة والقاسية خلال السنوات التسع الماضية. وبشكل خاص خلال السنة الماضية حيث ارتفعت موجة انشائية حيث ارتفعت موجة المساواة مع العامل اليهودي في الأجور العادية للعامل. الحزب الشيوعي. حزب الأخوة والسلام. الحزب العربي في دفاعه عن الحق. فلتتجهد بكل قوائمه هذا الحزب. لثقتف حوله. وقبوه. وبذلك قوي الكفاح من أجل حقوقنا اليومية والقومية...



بلد تحدى الظلم في أشكاله وصفى يقارع خصمه بضالته خصماً نومه انه يوماً يمدحون الشعب تحت ضالته ويوجد في بلد السلام مرسماً لا يجرى عن غيبه وضلاله. أمه حكم فسد متفرق. وأغتر في أهواله ورجاله. وكروم الشعب القليل سينتهي. وخوفاً ولا يقوى على إغلاله. وإذا به يذبح يوم توجست. هذي المجموع لفسد وقتاله. بلد السلام نورية. عاش السلام وانت من إبطاله.





